Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ – التخيل الطبيعى كما هو الحال عند الأنبياء والأولياء .

٢ – التخيل المَرَضى كما هو الحال عند المجانين وغيرهم من المرضى كالمصروعين .

٣ – التخيّل الصناعى كما هو الحال عند الكُهان .

وبذلك يكون هذا « التصوف الفلسفى » عند الشيخ الرئيس ابن سينا قد جعله يساوى بين الأنبياء والأولياء والمجانين والمصروعين والمرضى والكهان وذلك فى المصدر الذى يستقون منه العلم بما يدعون إليه أو بما يقول به كل فريق منهم ، وهذا هو بعض ما عارضه ابن النفيس .

وقد كفانا الله سبحانه مئونة الرد على هذا الاغراق فى « التصوف الفلسفى » فأنزل فى محكم التنزيل أن الأمم البائدة سبق أن قالت بمثل هذا القول ، قال تعالى : ﴿ **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ** ﴾[١] وكذلك كذبت شعوب أخرى الأنبياء الذين أرسلوا لهدايتهم : ﴿ **كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ** ﴾[٢] ، وأوحى الله الى محمد المصطفى بقوله : ﴿ **فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٌ** ﴾[٣] ، ونفى الله عن خاتم الأنبياء سُبّة الجنون التى ادعاها المشركون فى عدة آيات من القرآن الكريم : ﴿ **أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** ﴾[٤] وقال تعالى : ﴿ **مَا بِصَاحِبُكُم مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم** ﴾[٥] وبين فى عدة آيات مباركات : ﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ** ﴾[٦] قال

---

(١) القمر ٩
(٢) الذاريات ٥٢
(٣) الطور ٢٩
(٤) الاعراف ١٨٤
(٥) سبأ ٤٦
(٦) الشعراء ١٩٢ – ١٩٤